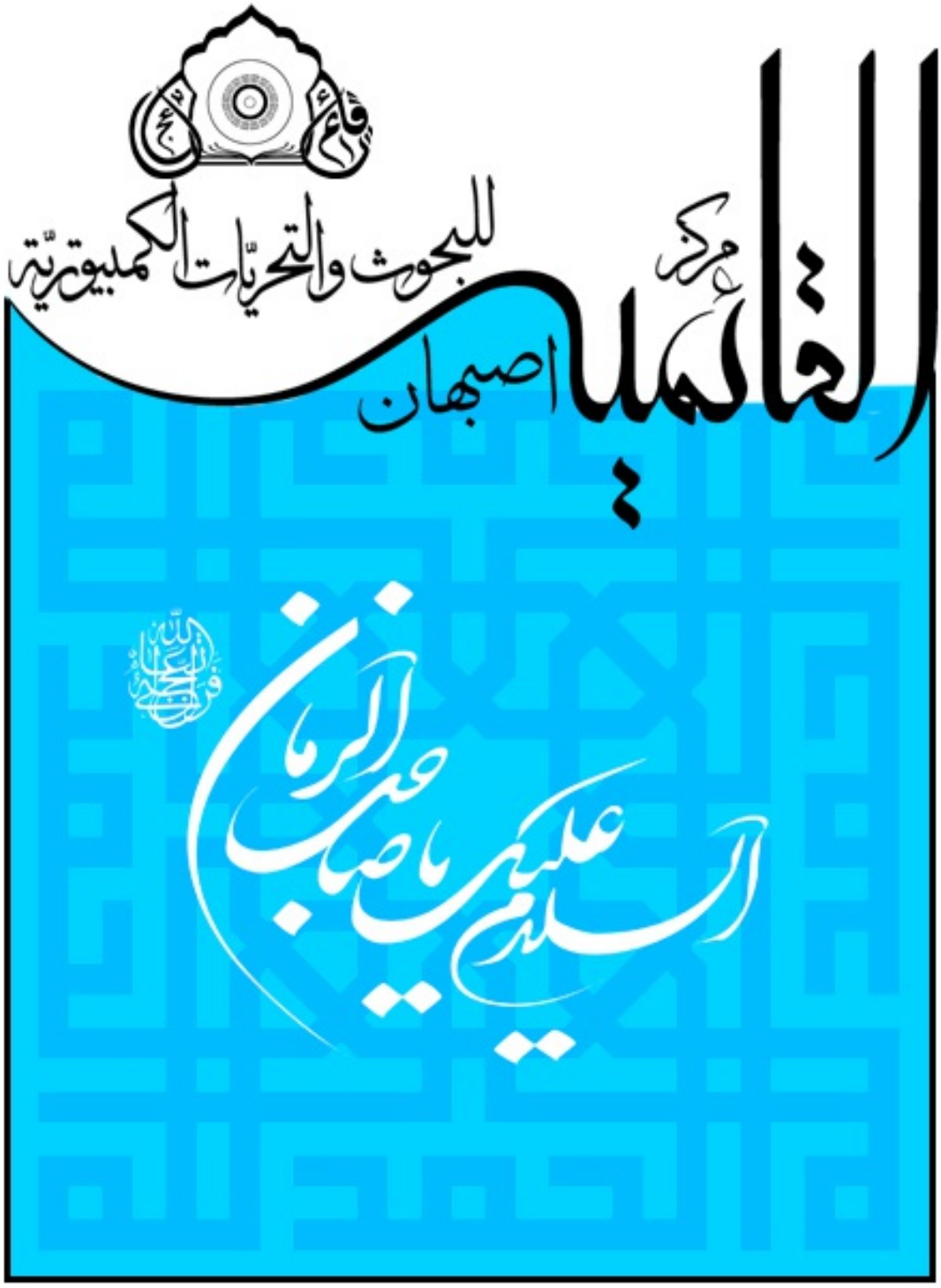

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

معالجة الامراض النفسية

آية‌الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحيم

معالجة الأمراض النفسية

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
معالجة الأمراض النفسية ----- ۷
اشارة ----- ۷
كلمة الناشر ----- ۷
نعمة الابتلاء ----- ۸
عينة من الابتلاء ----- ۹
يحسب نفسه بقرة!! ----- ۹
الجرة الوهمية ----- ۱۰
الملوكية الوهمية ----- ۱۰
الطبيب الحاذق ----- ۱۱
علاج القلوب ----- ۱۱
التمويه والكذب ----- ۱۲
يقولون ما لا يفعلون ----- ۱۲
المعرفة بالإنسان طريق الإصلاح ----- ۱۳
العلاج الناجع لمشكلاتنا المعاصرة ----- ۱۳
من هدى القرآن الحكيم ----- ۱۴
من هدى السنة المطهرة ----- ۱۵
النفس الإنسانية ----- ۱۵
معرفة النفس ----- ۱۵
آثار الاستغفار ----- ۱۵
عوامل انحراف النفس ----- ۱۶
عوامل صلاح النفس ----- ۱۶
پی نوشتها ----- ۱۶

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۸

معالجة الأمراض النفسية

اشارة

اسم الكتاب: معالجة الأمراض النفسية

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ

لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ

أَفَلَا تُبْصِرُونَ

صدق الله العلى العظيم

سورة الذاريات: ۲۰-۲۱

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة فى شتى علوم الإسلام المختلفة، آخذاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فى فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

نعمة الابتلاء

قال تعالى?: أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ ? وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ().?

هناك ارتباط وثيق بين أعمال الإنسان وبين النظام الكونى، فلو اتجه الإنسان إلى ما تقتضيه الفطرة من طاعة الله سبحانه وتعالى لنزلت

الخيرات، وانفتحت أبواب البركات، بخلاف ما لو انحرف عن طريق العبودية، وتمادى فى غيّه فانه يستوجب ظهور الفساد، ونشوب الحروب، وحدوث الكوارث الكونية كالزلازل والصواعق، فهذه الأمور كلها ترجع إلى أعمال الإنسان، فقد قال تعالى?: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ().?

إلا إذا كان الأمر بحسب ما تقتضيه السنة الإلهية من الاستدراج والابتلاء، فاذا نزلت بلية أو مصيبة من مرض وغيره على فرد من الأفراد، فان كان صالحاً كانت تلك فتنة ومحنة يمتحنه الله بها، فقد قال سبحانه وتعالى?: أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ ? وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ() ?وواضح أن ذلك هو الآخر مكمّل للإنسان ومقوّم لوجوده وغايته.

وإن كان المبتلى غير صالح كان ذلك تنبيهاً له وعقاباً على أعماله ليرجع إلى صوابه ورشده، فقد قال تعالى?: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ? فَلَوْلاَ إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ? فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ().?

إذن فالبلايا والمصائب من الأمراض وغيرها، هى نعم من الله على بنى الإنسان، ليتعظوا ويتذكروا بها، ويتركوا المعاصى، فهذا مقتضى الحكمة الربانية فى تمييز الطيب من الخبيث.

عينة من الابتلاء

فلو أخذنا جانباً من جوانب الابتلاء، كالأمراض التى تصيب بنى الإنسان فهى على قسمين:

القسم الأول: الأمراض الجسمانية البدنية، وهى ما تختص بجسد الإنسان وتمتاز بكون تأثيرها مباشراً.

وكما يقول الأطباء بأن الأمراض التى تؤلم الإنسان تدفعه للبحث عن علاج لها.

القسم الثانى: الأمراض النفسية، اذ لا يحس صاحبها فيها بالألم المباشر، بل هى تتولد وتنمو وتتفاقم أحياناً دون أن يلتفت الإنسان إلى خطرها وعندما لا يستشعر الإنسان بآلام الأمراض النفسية بصورة مباشرة فإنه لا يندفع للبحث عن سبل العلاج، وبالنهاية يكون تأثيرها أكبر وأخطر من الأمراض البدنية. فالأمراض النفسية أشد صعوبة فى العلاج من الأمراض الجسمية، إذ كثيراً ما لا يجد الإنسان علاجاً ناجحاً لها، وعندما تستفحل مثل هذه الأمراض على المبتلى بها ينعدم عنده صفاء وسلامة القلب؛ فيعيش فى أوهام وتخيلات بعيدة عن الواقع، أو يعيش حالات الأمراض الحاجبة والمانعة عن رؤية الحقائق الغيبية الإلهية، وقد يموت قلبه بسبب هذه الأمراض الخطيرة، مثل مرض حب الدنيا وغفلة القلب وقساوته، وطغيان الغضب والحسد والتكبر والعجب وغيرها، وهذه الأمراض أخطر من الأمراض البدنية التى منشؤها نتيجة اختلالات عصبية لأن هذه الأمراض لا تتعدى آثارها وخطورتها عن هذه الحياة الدنيا بينما الأمراض النفسية كالرياء والنفاق تبقى آثارها وتبعاتها ملازمة للإنسان فى حياته الاخروية.

لقد ذكر الأطباء أموراً عديدة فى مجال الأمراض النفسية، والمعاناة التى ترافقها، نذكر لكم بعضاً منها على سبيل المثال:

يحسب نفسه بقرة!!

نقل بعض الأطباء أن شخصاً قبل ألف سنة كان يتصور بأنه بقرة، وكان يصرّ على الآخرين بذبحه.

بعض الأطباء كانوا يضحكون عليه، والبعض الآخر كانوا ينصحونه ليقنعوه بأنه ليس بقرة، ولكن كان اصراره يزداد يوماً بعد يوم، وكان يقول اذبحونى لتنتفعوا من لحمى.

آخر الأمر نقلوا الخبر إلى (ابن سينا)() الذى كان قد دخل تلك المدينة حديثاً بعد غياب طويل، فقالوا له ما علاج هذا المرض؟

قال: أنا سوف أعالجه بشرط أن لا يتدخل أحد فى عملى فقال (والكلام لابن سينا): ادعونى فى أحد الأيام لوجبة غذاء، واحضروا

ذلك المريض، فاذا أعطانى السكينة لأذبحه اقبلوا ذلك، ولا تأخذوا من يده السكين، وبعدها بأى أمر آمركم أطيعونى.

فجاء ابن سينا بعدما وجهوا له الدعوة، وجيء بالمريض إليه، وهو يحمل سكينة حادة بيده، وقال له: إذبحنى إنى بقرة.

فقال (ابن سينا): نعم، إنك بقرة ولا شك فى ذلك.

ففرح المريض كثيراً عندما وجد من يصدقه بأنه بقرة بعدها قال ابن سينا لمن حوله: اربطوا رجليه ويديه وأتونى بطشت أو قدح كبير أضع لحمه فيه بعد أن أقطعه.

بعدها جاء ابن سينا وأخذ السكينة بيده ووضعها أمام رقبته، وكان المريض مسروراً جداً، ثم ضرب ابن سينا قليلاً على بطنه، ثم قال للأسف إنك بقرة ضعيفة وليس فى بدنك اللحم الكافى والجيد، فلابد أن نعطيك العلف الكثير، وبعد شهر سوف نذبحك بعد أن تسمن، فقال المريض: لا- بأس سوف أأكل العلف لكى أسمن. عندها أمر ابن سينا بأن يأتوا إليه بالحشائش الطبية التى كانت تنفع لمثل هذا المرض وتقضى عليه، ووضعوها أمامه، فأخذ المريض بالتناول منها بالشكل الكثير والمنتظم، وبعد شهر عادت إليه صحته بالكامل، بعدما كان يرفض تناول الأدوية ويصر على ذبحه.

الجرة الوهمية

نقل المرحوم الوالد (قده)()، بأن شخصاً فى سامراء أصيب بالجنون، وكان جنونه أنه عندما كان يمشى أو يريد الجلوس كان يهدأ ويتباطأ جداً، بحيث لا يهتز جسده، ولا يتحرك يميناً ولا شمالاً أبداً، وكان يقضى ليلة كاملة بالجلوس حتى الصباح وبصورة واحدة، وكان يقول بأن على رأسى جرة ماء فاذا اصطدمت الجرة بشيء فسوف تنكسر على رأسى وعندها سوف تنتهى حياتى، فلهذا كان لا يحرك رأسه ولا جسده أبداً، وإذا جلس فى مجلس كان لا يلتفت يميناً ولا شمالاً خوفاً من الموت.

فجاءوا به إلى الطبيب، فقال الطبيب: أنا أعالجه.

فأجلس المريض أمامه، وقال له: إن ما تتصوره وتقوله صحيح بالكامل، وهذا المرض مكتوب فى طب (جالينوس) وإذا ما سقطت الجرة من على رأسك انكسرت ومت بعدها، ولكن عندى الدواء الصالح لمرضك هذا.

ففرح المريض كثيراً، وأخذ يتناول الأدوية التى وضعها له الطبيب، وبعد مدة من العلاج، قال الطبيب: الجرة التى على رأسك يمكن رفعها شيئاً فشيئاً، فان حالة الالتصاق برأسك بدأت تزول.

فقال المريض: لا بأس بذلك.

وبعد أيام هيأ الطبيب جرة بنفس تلك المواصفات التى وصفها المريض، وعلّقها بالسقف بالشكل الذى يمكن الوقوف تحتها، ثم قال للمريض: قف فى هذا المكان (وهو المكان الذى فوقه الجرة) دون أن ينظر إليها، وعندما وقف بالقرب من الجرة أمر الطبيب بالقاء الجرة التى هيأها، فسقطت على الأرض وانكسرت وأريق الماء الذى كان فيها، ثم قال للمريض: بان هذه هى الجرة التى كانت على رأسك فسقطت الآن، وانكسرت واريق ماؤها، ولكن بقيت أنت سالماً على قيد الحياة، ففرح المريض كثيراً من قول الطبيب وعادت إليه حالته الطبيعية.

الملوكية الوهمية

نقل أحد الخطباء هذه القصة: بانه كان فى طهران مريض مصاب بكثرة التخيلات، فكان يتصور بانه ملك، وكان ينتظر من الناس أن يحترموه كثيراً، كما يحترم العبيد أسيادهم، ولابد أن ينادوه أو يلقبوه بصاحب الجلالة (الملك المعظم)، وكلما كانوا يراجعون الأطباء لم يرون له تحسناً ولا شفاءً لحالته، فكان البعض يضحكون عليه، والبعض الآخر ينصحونه، دون أن ينفعه ذلك.

قال أحد الأطباء: أنا أعالجه، ولكن بشرط أن تهيّؤا لى بيتاً جيداً، وبعض الخدم، لكى أستطيع القيام ببعض الأعمال التى تناسب مقام

الملوك والأمراء، وبهذه الطريقة أعالجه من مرضه. فلما هيّئوا له ما طلب، دخل الطبيب البيت، فأخذ ينحنى للمريض معظماً له، وقام الخدم بالأفعال والأعمال التى يؤديها حاشية الملوك عادة.

وبعد مدة من ذلك العمل الذى قام به الطبيب، أخذ المريض بالاعتقاد بأن هؤلاء يتصورون بأنه ملك، وانهم مصدقون لما فى نفسه، وفى تلك الفترة كان الطبيب يعطيه الأدوية المفيدة لعلاج حالته، ووصف له دواءً لابد أن يوضع على رأسه، ويبقى ذلك لمدة أسبوع كامل لكى يشفى تماماً، ولكن المريض (الملك الخيالى) رفض أن يضعوا له ذلك الدواء، والذى كان فيه مواد صمغية على رأسه، فابتكر الطبيب الحاذق طريقة ذكية لاستعمال الدواء، فقال الطبيب (مخاطباً المريض): يا صاحب الجلالة المعظم، لابد أن يوضع على رأسك بعد أسبوع تاج الملوكية، ونحن سوف نهيّئ لك ذلك، ولكن قبل أن نضع التاج الذهبى على رأسك، لابد أن نضع هذا الدواء لكى لا يتألم رأسك من التاج.

فوافق المريض بوضع الدواء على رأسه، ومن ثم صنعوا له تاجاً من الورق السميك (الكارتون) وفيه شيء من المواد الطبية، وبعدها حلقوا رأسه كاملاً ـ فوضع الطبيب التاج الورقى على رأس الملك المريض، وقال له: لابد أن تبقى التاج على رأسك لمدة أسبوع كامل، حتى عند ذهابك إلى النوم، لكى يعلم الجميع بأنك ملك حقاً. (وهذا الكلام قاله الطبيب بعد ان انتهت مراسيم الاحتفال البهيج الذى أقامه الطبيب لهذا الأمر).

وبعد أن قدموا التهانى والتبريك، وبعد أسبوع كامل، أثّر ذلك الدواء الذى وضعه على رأسه بواسطة التاج الورقى، وذهب الجنون من رأسه كاملاً.

الطبيب الحاذق

ان هذا النوع من البلايا التى تصيب البعض قد تصيب الأمة بأجمعها، فتكون الأمة مبتلاة إلى أن يتهيأ لها من ينقذها، كما هو شأن الطبيب الحاذق الذى يعالج هذه الحالات المرضية الصعبة لينقذ أصحابها مما كانوا مبتلين.

وخير مثال لنا الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله فى إبلاغ رسالته السمحاء إلى الأمة أجمع، فقد ابتلى بأناس سيطر الجهل والكفر عليهم، وسيطرت عليهم الأمراض القلبية والنفسية بحيث قست قلوبهم، وماتت أرواحهم، فلم تكن لهم قلوب يعقلون بها، أو آذان يسمعون بها?، فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ().?

ونبينا الأكرم صلى الله عليه و اله هو الطبيب الدوار كما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يحمل أدويته ومياسمه ومراهمه ليداوى أمراض القلوب ويحيى ميّت النفوس ويعالج جميع الآفات والأدران التى أصابت قلوب الناس().

علاج القلوب

وهذه هى مهمة الأنبياء عليهم السلام بل هى أشرف وأعظم المهام التى يضطلع بها الأنبياء (صلوات الله عليهم)، فأول مهمة شرع بها رسولنا الأكرم صلى الله عليه و اله هى المهمة المتعلقة بعلاج القلوب وشفائها؛ لتكون مستعدة لتقبل مبادئ الوحى وأحكام الشريعة السمحاء، فان القلب المريض بأمراض الزيغ والرين وحجاب الظلمات لا يستطيع أن يبصر أنوار الحق ومصابيح الهداية الإلهية، ولذلك فان رسولنا الأكرم صلى الله عليه و اله ابتدأ أولاً بتطهير القلوب وتزكيتها وتصفيتها عما علق بها من آفات وأدران الجاهلية الجهلاء، فقد عالج أمراض القلوب بأسلوب إعجازى تظهر فيه حكمة النبوّة وألطاف الوحى ليشفى الصدور بأصدق عاطفة، وأرق رحمة، ليخرجهم من ظلمات الجهل وأمراض القلب إلى نور العلم وشفاء الصدور وراحة الضمير وطمأنينة النفس وطهارة الروح، وفى سبيل ذلك تعرض لأقسى الشدائد وأجلّها من الضرب والادماء حتى قال صلى الله عليه و اله: «ما أوذى نبى مثل ما أوذيت» ()، وفى مقابل ذلك لم يقل فيهم إلا خيراً، حيث قال صلى الله عليه و اله: «اللهم اغفر لقومى إنهم لا يعلمون» ().

لأن الطبيب غايته ابراء المرضى وشفائهم؛ فلذلك يتحمل كل المشاق، فمنذ بداية الدعوة تجسدت شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله الذى استطاع أن يكسب الكثير من الذين وقفوا معه صفاً واحداً لإعلاء كلمة الله، وتوسيع نطاق الدعوة الإسلامية، حتى قال عنه تعالى?: وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً() ?وذلك لتحقيق الهدف الذى جاء من أجله، وهو تجسيد الإنسانية، وإظهار كنوزها، والارتفاع بالإنسان إلى مستوى الجدارة الحقيقية بتمثيل خلافة الله على الأرض، كما أشار فى قوله تعالى إلى ذلك، حيث يقول?: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً() ?وذلك ذروة العلاج ومنتهاه وأسمى منزلة ولا شىء فوقها، وهى الغاية فبالاضافة إلى تبليغ رسالة الله لهم، وقد أشار إلى هذا أيضاً فى قوله تعالى?: هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ().?

وقد ذكرنا فى تفسير هذه الآية الكريمة أن?: هُوَ ? الله? الَّذِى بَعَثَ ? أى أرسل? فِى الأُمِّيِّينَ ?الأمى المنسوب إلى الأم المراد بهم العرب، سموا بذلك إما لأنهم من (أم القرى) أى مكة المكرمة المسماة بذلك لأن القرى دحيت من تحتها وأما لأن الغالب منهم لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة فهم فى جهلهم كالذى خلق من الأم لا يعرف شيئاً، والبعث فى الأميين لا يلازم أن يكون لهم وحدهم، حتى تدل الآية على خصوص نبوته (عليه الصلاة والسلام?) رَسُولاً ?لأجل هدايتهم? مِنْهُمْ ?أى من أنفسهم ومن أهل بلدهم ?. يَتْلُو? أى يقرأ? عَلَيْهِمْ ?أى على أولئك الأميين? آيَاتِهِ ?أى أدلته. أو آيات القرآن? وَيُزَكِّيهِمْ ?أى يطهرهم تطهيراً علمياً، فإن المعلم الرقيب يطهر تلاميذه عن أدران القلوب والجوارح بحفظهم عن الرذائل والأعمال المنكرة ?.وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ?أى أحكامه وشرائعه ?وَالْحِكْمَةَ ?بأن يعرفوا وضع الأشياء مواضعها، فإن الحكمة هى وضع الشىء موضعه?. وَإِنْ كَانُوا ?أى هؤلاء الأميون?. مِنْ قَبْلُ ?أى قبل أن يأتيهم الرسول صلى الله عليه و اله? لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ ?أى فى إنحراف ظاهر، فلا عقائد صحيحة، ولا أعمال صالحة، ولا عادات طيبة، ولا أخلاق فاضلة، يعنى أنه يوصلهم إلى أرقى مراقى الكمال، وإن كانوا قبل ذلك فى أبعد متاهات الضلالة().

فقد كان صلى الله عليه و اله يدعوهم إلى العلم والعمل، لانقاذهم من الضلالة، ونقلهم إلى عالم النور والفضيلة.

التمويه والكذب

إن التاريخ البشرى احتوى على نماذج من الأنظمة والسلطات الداعية إلى العيش الهانئ والسعادة الشاملة، وكل من هؤلاء الدعاة يريد أن يصل إلى مبتغاه بالطريقة التى يراها مناسبة له، وعن طريقها يمكنه السيطرة على المجتمع، الفئة الأولى من تلكم الأنظمة والسلطات هى فئة كاذبة فى دعواها، وقد تغلبت على البشرية فى أكثر الأدوار، واستخدمت التمويه والكذب والخداع، ولم تفكر ولو للحظة فى مصلحة الفرد والأمة، أو فى الحقوق الشخصية الإنسانية، وأفراد تلكم الفئة ما يزالون مقبلين على الظلم والتسلط على رقاب الشعوب المسلمة خاصة، بشتى وسائل الجناية والعدوان، وحتى إذا بدر منهم ما يدل على عدالتهم فهو مجرد تمويه وسلوك عرضى للوصول إلى غايتهم المنشودة ومآربهم الخبيثة.

وهؤلاء هم السلاطين، الذين يسعون وراء مصالحهم الشخصية، ضاربين عرض الجدار جميع المصالح الإنسانية للمجتمع، كابحين جماح التطلع للعيش السليم لدى الجماهير صيانة لمنافعهم غير المشروعة.

يقولون ما لا يفعلون

فعلى سبيل المثال فى مجتمعنا هذا؛ البعض يقول: نحن أتباع الدين الإسلامى، ولا نريد الميل إلى الأفكار الخارجية المريضة، مع انهم فى نفس الوقت يطبقون القوانين الغربية فى بلادهم. نحن لسنا ضد التقدم والتطور ولكن ضمن حدود القوانين الإسلامية، والرسالة السماوية السمحاء، فالعقل والشرع لا يمنعان الاستفادة من التقدم، ولو من أهل الكفر والفسوق،فقد نقل عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الحكمة ضالة المؤمن، فالتقفها ولو من أفواه المشركين» ().

ولكن ذلك ضمن ضوابط وأطر معينة، حيث وضع الإسلام شروطاً واضحة لا يمكن تجاوزها، ولا يمكن تعليق الأمل على هؤلاء فى إصلاح حال المجتمع، وحل الكثير من قضايا المسلمين المستعصية على بعض القوى المهيمنة على مقدرات الشعوب الإسلامية وطموحاتها، فقد جاء فى الحديث القدسى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه فى بعض وحيه إليه: «وعزتى وجلالى وعظمتى وارتفاعى لأقطعن رجاء أمل كل مؤمل يأمل غيرى باليأس، ولأكسونه ثوب المذلة فى الناس، ولأبعدنه من فرجى وفضلى، أيؤمل عبدى غيرى فى الشدائد والشدائد بيدى، ويرجو سواى وأنا الغنى الجواد، أبواب الحوائج عندى وبيدى مفاتيحها، وهى مغلقة» الحديث().

المعرفة بالإنسان طريق الإصلاح

أما الفئة الثانية من تلكم الأنظمة والسلطات فهى فئة غير كاذبة، ولكنها لم تأت بما كان كافياً لتحقيق أهدافها، وهم بعض المصلحين، أو الذين ادعوا الاصلاح، فهم رغم طرحهم الصادق فى الغالب لدعواهم وأهدافهم، إلا أنهم لم يستطيعوا تحقيق أهدافهم من خدمة المجتمع البشرى وتلبية حاجاته المادية والمعنوية؛ وذلك لأنهم لم يعرفوا حقيقة المتطلبات والحاجات الفطرية والروحية لهذا الإنسان، حيث إنهم غالباً يبحثون جانباً واحداً من هذه الحاجات، ويقتصرون على تلبية الجانب المادى للإنسان ويتركون الجوانب الأصلية والأساسية؛ ولهذا تبقى البشرية تعيش حالة من الفراغ الروحى، فهم لم يسدوا هذا الفراغ الحاصل، ولم يأتوا بالتعاليم الكافية لحل مشاكل المجتمع البشرى. ولا فرق فى ذلك بين المجتمع القديم والمجتمع الحديث، إلا أن مجتمعنا اليوم أصبح لديه نظرة واسعة، وبات أكثر تفتحاً وتحفزاً نحو الإصلاح.

أما المجتمع القديم فإنه رغم الجهل الشديد، إلا أن خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه و اله استطاع أن يأخذ بيد الإنسانية ويهديها إلى الصراط القويم، رغم الآلام والمصاعب التى تعرض لها من المجتمع، فضلاً عن الأذى والمشاكل التى كان يواجهها من الأعداء.

العلاج الناجع لمشكلاتنا المعاصرة

أما مجتمعنا اليوم فقد ابتلى بحالة من اليأس، والسؤال هنا هو كيف يتم علاج هذه الحالة؟ والجواب على ذلك: ان العلاج لا يتم إلا بإيجاد ذلك الطبيب الماهر المطيع لله ولرسوله صلى الله عليه و اله، حتى يتسنى له استئصال ذلك المرض من أساسه، وبالتالى يسهل عليه قيادة الأمة إلى بر الأمان.

وهذا العمل ليس بالأمر الهيّن، حيث يتطلب منه أن يوجد أسلوب معالجة دقيقة وفعّالة للفرد الإنسانى من خلال اتباع العقيدة الألهية، والشريعة الإسلامية، التى فرضت على الإنسان أن ينظر إلى الحياة نظرة تفاؤلية إيجابية، بأن يراها مثمرة باعتبار أنها مزرعة الآخرة، فعليه أن يستغلها أحسن استغلال، ويخلص نفسه من الكسل واليأس والتشاؤم، ويسعى للاستفادة من جميع أوقاته ولحظاته، ومواهبه وقواه وامكاناته، ويسخرها لتطوير ذاته من النواحى الفكرية والروحية والثقافية؛ ليساهم بعد ذلك بتطوير مجتمعه، والى هذا المعنى أشار الإمام السجاد عليه السلام فى بعض أدعيته وهو يدعو ربه، حيث يقول: «ولا تؤيسنى من الأمل فيك، فيغلب علىّ القنوط من رحمتك» ().

وحيث قال الله تعالى فى كتابه العزيز?: لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(). ?فما دام الإنسان بطبيعته لديه ملكة حب الاستطلاع والتفحص، فإنه لابد أن يعلم أن الله قد خلق كل ما فى العالم بعضه لبعض، وخلق الكل للإنسان «عبدى! خلقت الأشياء لأجلك وخلقتك لأجلى» ()، وأن كل ما فى الوجود منقاد لله تعالى، فعندما يحس بانجذابه إلى الطبيعة التى غدت ساجدة لله سبحانه وتعالى، فإنه حينئذ يتجاوب معها ويستفيد منها للوصول إلى الغاية المثلى التى من أجلها خلق، وبذا تكون نظرته إلى الحياة نظرة إيجابية واقعية، وهذا لا يحصل إلا لمن يحرز الاعتقاد الإيمانى الإلهى، وبعكسه فإنه لا يرى غاية ولا حكمة ولا

واجباً ولاـ تجاوباً، فنراه استولى على نفسه اليأس، وعندما يستولى اليأس على النفس الإنسانية يجعلها خائرة القوى ضعيفة الإرادة متشائمة لا ترى فى هذه الحياة الدنيا أملاً أو بريقاً من التفاؤل.

فعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ... يُعجَب بنفسه إذا عوفى، ويقنط إذا ابتلى...، إن استغنى بطر وفُتن، وان افتقر قَنِط ووهن» ().

اللهم بحق محمد وآل محمد اصرف عنى الآفات والعاهات واقض بالحسنى فى أمورى كلها ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين أبداً اصلح لى فى سريرتى. اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك واعصمنى من همزات الشياطين يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من هدى القرآن الحكيم

النفس الإنسانية

قال تعالى?: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَا مَا رَحِمَ رَبِّى().?

وقال سبحانه?: وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى().?

وقال عزوجل?: وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ().?

وقال جل وعلا ?: فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ().?

معرفة النفس

قال تعالى ?: وَفِى الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ? وَفِى أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ().?

وقال سبحانه?: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الأَفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ().?

وقال عزوجل?: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ? ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ? فَادْخُلِى فِى عِبَادِى ? وَادْخُلِى جَنَّتِى().?

وقال جل وعلا ?: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ? فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ? قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ? وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا().?

آثار الاستغفار

قال تعالى?: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَه يَجِدِ اللَه غَفُوراً رَحِيماً().?

وقال سبحانه?: وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ().?

وقال عزوجل?: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً().?

قال تعالى?: وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ().?

عوامل انحراف النفس

وقال سبحانه?: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ... خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً().?

وقال عزوجل?: كَلَا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ().?

قال تعالى?: وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَا الْفَاسِقِينَ().?

وقال سبحانه?: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ().?

عوامل صلاح النفس

وقال عزوجل?: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ().?

قال تعالى?: فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ().?

وقال سبحانه?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِى الصُّدُورِ().?

وقال عزوجل?: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا().?

من هدى السنة المطهرة

النفس الإنسانية

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها» ().

وقال عليه السلام: «أكرم نفسك عن كل دنية وإن ساقتك إلى الرغائب، فإنك لن تعتاض عما تبذل من نفسك عوضاً» ().

وقال الإمام الجواد عليه السلام: «من أطاع هواه أعطى عدوه مناه..» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أكرم نفسك ما أعانتك على طاعة الله» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم» ().

معرفة النفس

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» ().

سئل رسول الله صلى الله عليه و اله: كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال صلى الله عليه و اله: «معرفة النفس».

فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «مخالفة النفس»، قال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى رضاء الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «سخط النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «هجر النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «عصيان النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «نسيان النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى قرب الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «التباعد عن النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «الوحشة من النفس»، فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى ذلك؟ قال صلى الله عليه و اله: «الاستعانة بالحق على النفس» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم» ().

وقال عليه السلام: «أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «سد سبيل العجب بمعرفة النفس» ().

آثار الاستغفار

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «استغفر ترزق» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهى تتلألأ» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من كثرت همومه فعليه بالاستغفار» ().

عوامل انحراف النفس

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حبك للشيء يعمى ويصم» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ومن عشق شيئاً أعشى بصره، وأمرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، ويسمع بأذن غير سميعة» ().

وقال الإمام على بن الحسين عليه السلام: «إلهى إليك أشكو نفساً بالسوء أمارة، والى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولعة، ولسخطك متعرضة، تسلك بى مسالك المهالك.. كثيرة العلل طويلة الأمل إن مسها الشر تجزع وإن مسها الخير تمنع.. ميالة إلى اللعب واللهو، مملوّة بالغفلة والسهو تسرع بى إلى الحوبة وتسوفنى بالتوبة» ().

وقال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى» ().

عوامل صلاح النفس

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «وعودوا قلوبكم الرقة، وأكثروا من التفكر والبكاء من خشية الله» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «إذا أحب الله تعالى عبداً نصب فى قلبه نائحة من الخوف، وإذا أبغض عبداً جعل فى قلبه مزماراً من الضحك» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «غالبوا أنفسكم على ترك العادات تغلبوها وجاهدوا أهواءكم تملكوها» ().

وقال عليه السلام: «دواء النفس الصوم عن الهوى والحمية عن لذات الدنيا» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «حاسبوا أنفسكم بأعمالها، طالبوها بأداء المفروض عليها والأخذ من فنائها لبقائها، وتزودوا وتأهبوا قبل أن تبعثوا» ().

وقال عليه السلام: «طوبى لمن غلب نفسه ولم تغلبه، وملك هواه ولم يملكه» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «كفاك فى مجاهدة نفسك أن لا تزال أبداً لها مغالباً وعلى أهويتها محارباً» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷-۱۸.

() سورة العنكبوت: ۲۳.

() سورة الأعراف: ۹۶.

() سورة العنكبوت: ۲۳.

() سورة الأنعام: ۴۲ - ۴۴.

()أبو على ابن سينا (۹۸۰م ۱۰۳۷م) فيلسوف وطبيب وعالم من كبار فلاسفة الإسلام وأطبائهم، عرف بالشيخ الرئيس، ولد فى أفنشة قرب بخارى وتوفى فى همدان، من مؤلفاته المطبوعة: كتاب القانون فى الطب، والشفاء، والنجاة، والإشارات والتنبيهات، والحدود فى الفلسفة والمنطق. انظر المنجد فى الأعلام: حرف (أ).

() هو السيد الميرزا مهدى الحسينى الشيرازى (قده) ولد فى كربلاء المقدسة (۱۳۰۴ه) عالماً تقياً، ورعاً عابداً، زاهداً كثير الحفظ جيد الخط، وكان صاحب كرامات، وهو (قده) من خيرة تلاميذ الشيخ محمد تقى الشيرازى (قائد ثورة العشرين فى العراق)، توفى فى (۲۸

شعبان عام ۱۳۸۰ه) ودفن فی الحرم الحسینی الشریف.

() سورة الحج: ۴۶.

() أنظر نهج البلاغة، الخطبة: ۱۰۸، وفیها قوله علیه السلام: «طبیب دوار بطبه، قد أحکم مراهمه وأحمی مواسمه، یضع من ذلک حیث الحاجة إلیه، من قلوب عمی، وآذان صم، وألسنة بکم، متتبع بدوائه مواضع الغفلة، ومواطن الحیرة، لم یستضیئوا بأضواء الحکمة، ولم یقدحوا بزناد العلوم الثاقبة، فهم فی ذلک کالأنعام السائمة والصخور القاسیة..

() المناقب: ج۳ ص۲۴۷ فصل مساواته علیه السلام أمیر المؤمنین یعقوب ویوسف.?

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۹۹ باب تهذیب الأخلاق و ص۱۸۶.

() سورة النصر: ۲.

() سورة البقرة: ۳۰.

() سورة الجمعة: ۲.

() تفسیر تقریب القرآن: ج۲۸ ص۹۸ سورة الجمعة.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۸۱ باب العتاب.

() إرشاد القلوب: ص۱۲۲ ب۳۵.

() الصحیفة السجادیة، دعاءه علیه السلام یوم عرفة، الدعاء: ۴۷.

() سورة الزمر: ۵۳.

() مشارق أنوار الیقین: ص۱۷۹.

() نهج البلاغة، قصار الحکم: الرقم ۱۵۰.

() سورة یوسف: ۵۳.

() سورة طه: ۹۶.

() سورة العنکبوت: ۶.

() سورة إبراهیم: ۲۲.

() سورة الذاریات: ۲۰-۲۱.

() سورة فصلت: ۵۳.

() سورة الفجر: ۲۷۳۰.

() سورة الشمس: ۷۱۰.

() سورة النساء: ۱۱۰.

() سورة الأنفال: ۳۳.

() سورة النساء: ۶۴.

() سورة هود: ۳.

() سورة الجاثیة: ۲۳.

() سورة المطففین: ۱۴.

() سورة البقرة: ۲۶.

() سورة غافر: ۳۴.

() سورة الرعد: ۲۸.

() سورة الأنعام: ۱۲۵.

() سورة يونس: ۵۷.

() سورة العنكبوت: ۶۹.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۵۹ باب العتاب.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۱ ح۴۶۱۶ الفصل الأول فى النفس.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۱ ح۴۶۱۵ الفصل الأول فى النفس.

() أعلام الدين: ص۳۰۹ فصل من كلام سيدنا رسول الله.?

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۱ ح۴۶۰۷ الفصل الأول فى النفس.

() الكافى: ج۲ ص۳۳۵ باب اتباع الهوى ح۱.

() بحار الأنوار: ج۲۰ ص۳۲ ب۹ ح۲۲.

() غوالى اللئالى: ج۱ ص۲۴۶ الفصل العاشر ح۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۲ ح۴۶۳۸ الفصل الأول فى النفس.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۲ ح۴۶۳۲ الفصل الأول فى النفس.

() تحف العقول: ص۲۸۴ وصيته عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفى.

() اعلام الدين: ص۲۹۴ فصل من كلام سيدنا رسول الله.?

() ثواب الأعمال: ص۱۶۴ ثواب الاستغفار.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۵ ح۳۸۲۴ الفصل الخامس فى التوبة.

() عدة الداعى: ص۲۶۵ فصل.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۱۳۶.

() غوالى اللئالى: ج۱ ص۱۲۴ ح۵۷ الفصل السابع.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۰۹.

() الصحيفة السجادية: المناجاة الثانية، مناجاة الشاكرين.

() معانى الأخبار: ص۱۹۸ باب معنى الغايات ح۴.

() اعلام الدين: ص۱۴۶ باب صفة المؤمن.

() اعلام الدين: ص۱۴۶ باب صفة المؤمن.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۴۳ ح۴۹۳۴ الفصل الأول فى النفس.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۵ ح۴۷۱۸ الفصل الأول فى النفس.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۶ ح۴۷۴۰ الفصل الأول فى النفس.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۴۳ ح۴۹۳۱ الفصل الأول فى النفس.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۴۳ ح۴۹۳۸ الفصل الأول فى النفس.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹